وذلك قولك في ربيعة ربعي وفي حنيفة حنفي وفي جذيمة جذمي وفي جهينة
جهني وفي قتيبة قتبي وفي شنوءة شنئي وتقديرها شنوعة وشنعي وذلك
لان هذه الحروف قد يحذفونها من الاسما لما احدثوا في اخرها التغيير لانه منتهى
الاسم فلما اجتمع في اخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الحروف
اذ كان من كلامهم ان يحذفا لامر واحد فكلما ازداد التغيير كان الحذف الزم
اذ كان من كلامهم ان يحذفوا التغيير واحد وهذا شبيه بالزامهم الحذف
هاطلحة لانهم قد يحذفونا مما لا يتغير فلما كان هذا متغيرا في الوصل كان الحذف
له الزم وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذ قليل قد قالوا في سليمة سليمي
وفي عميرة كلب عميري وقال يونس هذا قليل خبيث • وقالوا في خريبة خريبي
وقالوا سليقي للرجل يكون من اهل السليقة • وسالته رحمه الله عن شديدة
فقال لا احذف لاستثقالهم التضعيف فكانهم تنكبوا التقا الدالين وسائر هذا
من الحروف قلت فكيف تقول في بني طويلة فقال لا احذف لكراهتهم تحريك هذه
الواو في فعل • الا ترى ان فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة والالف
مبدلة فيكره هذا كما يكره التضعيف وذلك قولهم في بني حويزة حويزي

هذا باب الاضافة الى كل اسم كان على اربعة احرف فصاعدا

اذا كان اخره يا ما قبلها حرف منكسر • فاذا كان الاسم في هذه الصفة
اذهبت اليا اذا جئت بيا الاضافة لانه لا يلتقي حرفان ساكنان ولا تحرك
اليا لان اليا اذا كانت في هذه الصفة لم تنكسر ولم تجر ولا تجد الحرف الذي قبل
يا الاضافة الا مكسورا • فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية ناجي وفي ادل
ادلي وفي صحار صحاري وفي ثمان ثماني وفي رجل اسمه يمان يماني وانما ثقلت لانك

لو

لو اضفت الى رجل اسمه يمني او هجري احدثت يا اين سواهما وحذفتهما •
والدليل على ذلك انك لو اضفت الى رجل اسمه بخاتي قلت بخاتي كما ترى
ولو كنت لا تحذف اليا اين اللتين في الاسم قبل الاضافة لم تصرف بخاتي ولكنهما
يا آن تحذفان وتحذف اليا آن اللتان كانتا في الاسم قبل الاضافة ولم تصرف
بخاتي تقول اذا اضفت الى رجل اسمه يرمي يرمي كما ترى وان اضفت الى عرقوة
قلت قالوا عرقي • وقال الخليل رحمه الله من قال في يثرب يثربي وفي تغلب
تغلبي ففتح مغيرا فانه ان غير مثل يرمي على ذا الحد قال يرموي كانه اضاف
الى يرمى • ونظير ذلك قول الشاعر •

فكيف لنا بالشرب ان لم يكن • لنا دراهم عند الحانوي ولا نعذ •

والوجه الحاني كما قال علقمة بن عبدة •

كاس عزيز من الاعناب عتقها • لبعض اربابها حانية حوم •

لانه انما اضاف الى مثل ناجية وقاض • وقال الخليل رحمه الله الذين قالوا
تغلبي ففتحوا مغيرين كما غيروا احين قالوا سهلي وبصري في بصري ولو كان ذا لازما
كانوا سيقولون في يشكر يشكري وفي جلهم جلهمي وان لا يلزم الفتح دليل على
انه تغيير كالتغيير الذي يدخل في الاضافة ولا يلزم وهذا قول يونس

هذا باب الاضافة الى كل شي من بنات اليا والواو

التي اليا آت والواوات لاماتهن اذا كن على ثلاثة احرف وكان منقوصا للفتحة التي قبل
اللام • تقول في هدى هدوي وفي رجل اسمه حصى حصوي وفي رجل اسمه رحى رحوي
وانما منعهم من اليا اذا كانت مبدلة استثقالا لاظهارها انهم لم يكونوا ليظهروها
الى ما يستخفون انما كانوا يظهرونها الى توالي اليا آت والحركات وكسرتها فيصير قريبا

Copyright © King Saud University